الرياض

الثلاثاء ٣ ربيع الاول ١٤٢٦هـ - ١٢ ابريل ٢٠٠٥م - العدد ١٣٤٤١

السفير الفرنسي لدى المملكة يؤكد لـ«الرياض» أهمية زيارة الأمير عبدالله:

ملفات سياسية واقتصادية مهمة أمام القمة الفرنسية - السعودية غداً

السفير داراغون يتحدث للزميل طلعت وفا (عدسة «الرياض»)

كتب - طلعت وفا:

قال شالرز داراغون السفير الفرنسي لدى المملكة بأن محادثات القمة السعودية - الفرنسية ستتناول عدداً من الملفات السياسية الدولية بالإضافة إلى التعاون الاقتصادي وذلك خلال زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز إلى فرنسا غداً.

وأضاف السفير الفرنسي في تصريح خاص لـ «الرياض» بأن من أولويات الملفات السياسية المطروحة الملف اللبناني وملف القضية الفلسطينية.

وأشار السفير إلى ان بلاده ترى بأن مبادرة الأمير عبدالله بن عبدالعزيز للسلام التي اصبحت مبادرة عربية في قمة بيروت تساهم مع «خارطة الطريق» في إحلال السلام وان البلدين يرغبان في لعب دور أكثر إيجابية بالنسبة لعملية السلام خصوصاً مع وجود «خارطة الطريق».. فكلاهما يعملان في نفس الهدف لتحقيق السلام في الشرق الأوسط.

وشدد على عمق العلاقات بين البلدين وعلى العلاقات القوية بين الرئيس جاك شيراك والقيادة السعودية.

ونوه السفير داراغون في سياق تصريحه لـ «الرياض» بأن بلاده أيدت دعوة الأمير عبدالله بن عبدالعزيز لإنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب وقال بأن هناك تعاوناً وثيقاً بين المملكة وفرنسا في المجال الأمني.

واضاف السفير الفرنسي لدى المملكة السيد تشارلز داراغون إن المباحثات الفرنسية - السعودية والتي ستنعقد بين صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز والرئيس الفرنسي جاك شيراك ستشمل العديد من المواضيع المهمة والمطروحة على الساحة الدولية.

وقال داراغون في تصريح خاص لـ «الرياض» في مكتبه بالسفارة قبيل مغادرته إلى باريس للاعداد للزيارة : كما تعلمون فإن العلاقات السياسية بين البلدين ممتازة.. وذلك لعدة أسباب وهي اننا نشارك في وجهات النظر حول المواضيع الدولية.. خصوصاً في الشرق الأوسط وثانياً: العلاقات الشخصية الممتازة التي تربط الرئيس شيراك بخادم الحرمين الشريفين وبسمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وعندما يكون لديك توافق في وجهات النظر وعلاقات شخصية مميزة مع القادة اعتقد ان هذا يؤدي إلى علاقات متميزة.

وكما تعلم فإن الرئيس جاك شيراك وسمو ولي العهد تقابلا في مناسبات عديدة وكذلك هما على اتصال هاتفي دائماً فمنذ وصولي إلى هنا منذ خمسة أشهر تقريباً.. ثم الاتصال الهاتفي بينهما أربع مرات، وهذا يعني كيف انهما متقاربان ولديهما علاقة خاصة، ولذلك فإنه في المجال السياسي كل شيء جيد، لكن فيما يتعلق بالوضع الاقتصادي لدينا شعور بأنه في هذا المجال يمكن ان نعمل أفضل ونعمل أكثر حين نشعر بأن رجال الأعمال الفرنسيين لديهم تطلع لدعم هذا الجانب ولكن هذه الزيارة ستكون فرصة لدعم المسألة الاقتصادية.

وقد بدأت العلاقات التجارية تتحسن منذ العام الماضي وذلك بسبب قيام مجلس رجال الأعمال السعودي - الفرانكو الذي يعمل بشكل جيد، وفي الآونة الأخيرة تمت زيارة عدد من المسؤولين في الجانبين السياسي والاقتصادي من فرنسا.. فمثلاً قام وزير النقل بزيارة إلى المملكة يرافقه وفد من رجال الأعمال وذلك عقب زيارة مدام جمبار السفير المسؤولة عن الاستثمارات ونحن نرغب في دعم العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

وأعتقد بأن القائدين سيبحثان الأوضاع في المنطقة، ومنها الملف العراقي والملف الفلسطيني الاسرائيلي وموضوع لبنان وأيضا العلاقات بين دول مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الأوروبي.. كذلك نحن نرى بأن علينا دعم العلاقات بين الاتحاد الأوروبي ومجلس التعاون.

وحول دعم بلاده لقيام منطقة تجارة حرة بين دول مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الأوروبي في نهاية العام الجاري قال داراغون في سياق تصريحه لـ «الرياض» : نحن نأمل في إقامة السوق وعلينا العمل على ذلك وهذا موضوع مهم جداً وفي مصلحة الجانبين ونحن نأمل في إيجاد الحلول للمشاكل المعلقة لكن الشيء الوحيد الذي استطيع أن أقوله إن العلاقات بين الاتحاد الأوروبي ودول مجلس التعاون مهمة وإن فرنسا ستعمل بجهد للوصول إلى حلول للمشاكل وذلك لاقامة تلك المنطقة.

وحول دعم بلاده لطلب المملكة الحصول على عضوية في منظمة التجارة العالمية قال السفير ان هذا موضوع مهم ولا أعلم اذا ما كان سيتم بحثه خلال المباحثات بين الرئيس شيراك وسمو ولي العهد.

وذكر السفير الفرنسي لدى المملكة بأنه خلال الزيارة سيكون هناك حفل عشاء رسمي سيحضره كبار المسؤولين الفرنسيين بالاضافة إلى عدد من رجال الأعمال ومسؤولي كبار الشركات الفرنسية الذين لديهم اهتمام بالعلاقات السعودية - الفرنسية في الجانبين السياسي والاقتصادي.

وتطرق السفير الفرنسي إلى العلاقات الثقافية بين المملكة وفرنسا حيث قال بأن عددا كبيرا من السعوديين يقضون اجازاتهم في فرنسا، لكنه قال بأن مشكلة اللغة الفرنسية تعد عائقا في التبادل الثقافي بين البلدين الا ان هناك طلبات لإرسال طلاب سعوديين الى فرنسا للتعليم وايجاد التسهيلات لهم.. وهناك مشروع لارسال أطباء إلى فرنسا حسب طلب من المملكة.

وذكر بأن تبادل المثقفين والصحفيين يساهم في التقارب الثقافي.. وذكر بانه خلال انعقاد المؤتمر الدولي لمكافحة الارهاب في المملكة حضر ٢٠ صحفيا من فرنسا وكانوا سعداء بزيارتهم وكتبوا تقارير جيدة عن المؤتمر وعن المملكة بصفة عامة.

لذلك نسعى إلى تبادل زيارات بين أساتذة الجامعات للتعريف الثقافي بالبلدين.